



الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية
Federation of Yemen Chambers of Commerce and Industry



منار سيدة أعمال

تحيي آمال النساء في اليمن

من مصر وتعمل على تحضير الماجستير حالياً ، كما عززت قدراتها الإدارية وبالدورات التدريبية والمشاركة في مجال ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع، وحصلت على شهادة مدرب معتمد في مجال التمكين الاقتصادي

في العام 2014 قامت منار وبشراكة مع إحدى صديقاتها المتخصصة في علوم الصيدلة بإنشاء وتأسيس مشروعها الخاص (Rozet Paradise) لاستخلاص وتركيب المنتجات الطبيعية والطبية العلاجية والجمالية للشعر والبشرة والجلد من مكونات آمنة وطبيعية، وحشدت مدخراتها المالية لسنوات العمل السابقة لاستئجار مكان مناسب وشراء مستلزمات المشروع من الآلات والمعدات والمواد الخام والوسيلة من المحافظات اليمنية المختلفة ومن بعض الدول الخارجية كالهند وباكستان والبرازيل ووظفت خمسة عمال في المشروع، وبدأ المشروع في الإنتاج، إلا أنه كان للقدر كلمة أخرى. فقد أحالت ضربة جوية مفاجئة لطيران التحالف العربي على أحد المواقع المجاورة مشروع منار وصديقتها إلى أثر بعد عين، فقد تدمر المقر بصورة كلية وتناثرت الآلات والمعدات والمواد الخام في المنطقة، ليتناثر معها رأس مال المشروع والمقارب لـ 18 مليون ريال وأحلام منار بغد مشرق ومزدهر، مما اضطرها لتسريح العاملين معها.

لا تمنح الحياة للمرء النجاح على طبق من ذهب، بل تتطلب جهداً، وصبراً؛ من أجل تحقيقه ، خصوصاً وأن صعوبات الحياة كثيرة ومتعددة وغير متوقعة في أكثر الأحيان، إلا أن للنجاح بعد الكفاح لذة لم يجربها الكثيرون ممن استسلموا في بداية الطريق، فالطريق إلى تحقيق الأهداف صعب ومحفوف بالمخاطر والمشقات، ويتطلب إلى جانب العمل المتواصل الإرادة الصلبة والعزيمة القوية التي لا تعرف الهن أو التراجع والفتور، وهذا ما فعلته بالضبط رائدة الأعمال اليمنية منار منير الجناحي. بالرغم من حصولها على شهادة البكالوريوس في مجال تقنية المعلومات من جمهورية الهند وتنقلها في العديد من الوظائف والأعمال المختلفة، إلا أن تلك الوظائف والأعمال لم تلبى طموحاتها العالية وتشبع شغفها الكبير وعشقها لصناعة المنتجات الطبية والتجميلية الطبيعية، ولذلك فقد سعت إلى امتلاك مشروعها الخاص وتأسيس شركتها الصغيرة المعبرة عن شخصيتها التواقية للتميز والإبداع والتفاني في العمل. لقد كان الحلم كبيراً، إلا أن إرادتها كانت أكبر، ولإكمال بعض جوانب القصور الفنية المتعلقة بتلك الصناعة وأسرارها فقد سارعت إلى الالتحاق بعدد من الدورات التدريبية في الأردن والحصول على شهادة البكالوريوس في مجال الطب التكاملي والتجميلي



”لقد استثمرت خبراتي في مجال التسويق وإدارة المشاريع لمساعدة رواد ورائدات الأعمال الصغار“

رائدة تساهم في تشغيل الأيدي العاملة وتوفير مصدراً بديلاً للدخل، فضلاً عن كونها تعزز ثقة الأفراد بأنفسهم وقدراتهم على تخطي الصعاب في ظل بيئة أعمال مليئة بالصعاب والتعقيدات، مستغلين في ذلك الدعم المحدود من الجهات الحكومية الرسمية لرواد ورائدات الأعمال والمتمثل في الاعفاء من الضرائب لمدة سنتين، وسهولة استخراج التراخيص والسجل التجاري وكذلك الحصول على الدعم الاستشاري والحفاظ على الملكية الفكرية.

والآن، وبعد تجاوز منار للكثير من الصعاب في مسيرتها المهنية فقد كرست وقتها للعمل في مجال التمكين الاقتصادي والاستثمار وتنسيق المشاريع مع العديد من المنظمات، وتولت العديد من المناصب التنفيذية في مؤسسات عدة، إلى جانب عملها كمدربة واستشارية في مجال التمكين الاقتصادي ومدير إقليمي لشركة I.T.S الألمانية في فرانكفورت.

كما بدأت من جديد وبجهد مشترك مع صديقتها د. سمر وبشراكه مع أحد زملائها في اعاده بناء المشروع السابق وتشغيله في مجال صناعة المنتجات الطبية الطبيعية (Minerva Paradise) وتسويق منتجاتها في السوق المحلية وايضا بعض دول الجوار مع آمالها بتصدير تلك المنتجات للخارج في القريب العاجل .

بعد تدمير المشروع دخلت منار في حالة من اليأس والإحباط استمرت لحوالي شهرين وفي الشهر الثالث وبمساعدة نفسية من الأسرة والأصدقاء تخلصت من بأسها وإحباطها وقررت عمل نقلة نوعية في حياتها ومسيرتها المهنية، حيث بادرت بالالتحاق بأحد البرامج التأهيلية لضحايا الصراع من أصحاب المشاريع (springboard) والتي كان ينظمها الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية وبدعم من منظمة التعاون الفني الألماني GIZ والتي كان لها أثراً كبيراً في حياة منار، وساهمت وبصورة مباشرة في تغيير مفهومها للحياة وأن خسارتها لمشروعها الخاص لا تعني نهاية العالم، وأن المنح الكبيرة تولد من رحم المحن والمعاناة، وأن النجاح يكون ألد في ظل الصعاب، فنهضت من جديد، بل وكرست نفسها من جديد لاستعادة مشروعها الخاص، وكذلك لمساعدة النساء مالكات المشاريع وتقديم الدعم النفسي والاستشارات النوعية لهن في مجال التسويق وإدارة المشاريع. ترى منار، أنه وعلى الرغم من الآثار السلبية الكبيرة والمدمرة للحرب في اليمن والتي عملت على تقليص فرص العمل التي يخلقها الاقتصاد، بل وتسريح الكثير من العاملين وانقطاع رواتب الموظفين، إلا أن أصحاب الهمم العالية والعزيمة القوية من الشباب والشابات بادروا إلى إنشاء مشاريعهم الخاصة من خلال استثمار مهاراتهم وخبراتهم السابقة وهو أياهم وتحولها إلى مشاريع



”كان لبرنامج springboard أثر كبير في حياتي وغير مفهومي للحياة وأعاد بناء نفسي من داخلها“

تواجهها باستراتيجيات تكيف مختلفة أبرزها تكثيف عمليات البيع غير المباشرة والمعتمدة على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، وتوفير خدمات التوصيل للعملاء.

كما تقول أنها وفي إطار عملها الاستشاري الموجه لدعم وتأهيل رائدات الأعمال في اليمن تواجه مشكلة في الحصول على التراخيص اللازمة لإقامة الدورات التدريبية، كون الاشتراطات التي تفرضها الجهات المعنية عالية وصعبة التحقيق وتتطلب موارد مالية كبيرة قد تفوق في بعض الأحيان نفقات التدريب والدعم المقدم لرواد ورائدات الأعمال لإنشاء أعمالهم الخاصة.

على الرغم من حدة التحديات التي واجهتها منار في عملها، إلا أن لديها نظرة تفاؤلية كبيرة لمستقبل الأعمال في اليمن، وتتوقع أن تزدهر المشاريع الريادية مستقبلاً، وبالذات في حال تلقي المشاريع برامج إرشادية وتوعية مناسبة، وترى أنه من الأهمية بمكان العمل على:

• استقرار أسعار الصرف بما لذلك من أثر كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والبيئة الاقتصادية المحفزة لإنشاء المشاريع والأعمال وخلق فرص العمل المختلفة.

• توفير خدمة الكهرباء العمومية وبأسعار مناسبة ملائمة لرواد ورائدات الأعمال.

• تأمين مصادر الطاقة من المشتقات النفطية واللازمة لبقاء العمليات الإنتاجية للمشاريع والأعمال والنقل.

• توفير مصادر التمويل، وتمويل برامج المبادرات الذاتية للشباب والمرأة ودعمهم في امتلاك الأصول الإنتاجية، وإنشاء حاضنات الأعمال.

• احترام حقوق مالكي المشاريع الصغيرة وعدم التقليل من أعمالهم وقيمة منتجاتهم ويمكن تحقيق ذلك من خلال حملات مناصرة لأصحاب المشاريع الصغيرة

• تخصيص المنظمات الدولية والمبادرات الإنسانية العالمية جزء من تمويلاتها للأنشطة التنموية وللأشخاص ذوي المبادرات الاقتصادية الفاعلة، ودعم المبادرات التنموية.

بعزيمة قوية ومثابرة مستمرة تواجه التحديات والصعاب والتي تتركز في صعوبة توفر المواد الخام ومستلزمات الإنتاج المحلية واضطرابها لتوفيرها من بلدان أخرى وبأسعار مرتفعة، إلى جانب الصعوبات المتعددة في عمليات الشحن البحري والجوي إلى اليمن، واستغراق عمليات النقل الداخلي بين المحافظات أيام وأسابيع متعددة جراء إغلاق الطرق الرئيسية بين المحافظات والتحول إلى الطرق الفرعية والمستحدثة بما تحويه من نقاط تفتيش كثيرة وجبايات متعددة، بل وطرق تفتيش بدائية تساهم في كثير من الأحيان في العبث بمحتوى الشحنات وإلحاق الضرر بمحتوياتها، كما تساهم في أحيان أخرى

”خلال جائحة كوفيد 19 ساعدنا رواد ورائدات الأعمال في التكيف مع الأوضاع والانتقال إلى التسويق الإلكتروني وتقديم خدمات التوصيل للمنتجات“

في خسائر مالية لأصحاب الأعمال جراء عدم توفر ظروف التخزين الملائمة للشحنات المنقولة بين المحافظات المختلفة.

تلخص منار الجناحي أبرز التحديات التي تواجه رواد الأعمال في اليمن في عدم استقرار قيمة العملة المحلية أمام العملات الأجنبية وتدهورها المستمر، الأمر الذي يخلق صورة ضبابية للمشهد الاقتصادي، إلى جانب آثارها المدمرة على مستوى المعيشة للمواطن ومحدودية قدرتهم على شراء السلع والمنتجات المختلفة، كما ترى أن غياب الكهرباء العمومية وارتفاع أسعار الكهرباء التجارية له آثاراً مدمرة على المستثمرين وأصحاب الأعمال، وبالذات في الأعمال الصغيرة المعتمدة على الكهرباء، كما ترى أن جائحة كوفيد 19 قد أثرت وبقوة على أداء الأعمال وأسهمت في تراجع إنتاج العديد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة وبالذات تلك المتعلقة بصناعة الطعام والحلويات والتي تقدر تراجعها بحوالي 50% عما كانت عليه قبل الجائحة، قبل أن تعود تلك المشاريع من جديد لمزاولة أعمالها وتتغلب على التحديات التي

”أتمنى أن ينشئ الاتحاد العام للغرف التجارية لجنة خاصة للتنسيق بين أصحاب المشاريع الصغيرة والمؤسسات التمويلية تتولى تسهيل حصولهم على التمويل اللازم لمشاريعهم“





تم إعداد هذه القصة من قبل إدارة الدراسات والبحوث بالاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية اليمنية، وبالشراكة مع منظمة العمل الدولية ILO ، بهدف تسليط الضوء على قصص النجاح لرواد ورائدات الأعمال في اليمن ومدى تكيفهم مع ظروف الصراع، وكذلك لإبراز حجم التحديات والمعوقات التي تواجههم وتحد من أعمالهم.

ولمزيد من المعلومات، قم بزيارة: <https://fycci-ye.org>
